Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

Digital spaces in university libraries and their impact on information literacy amonguniversity students: A field study at the Central Library of the University of Badji Mokhtar- Annaba

نفيسة قتاتلية Nafissa Guetatlia عين أحجر زهير Ainhadjar Zouhir
جامعة باجي مختار عنابة University Badji Mokhtar Annaba
مخبر متعدد التخصصات للدراسات والبحث Multidisciplinary laboratory for studies and research
nafissa.guetatlia@gmail.com ainhadjarzouhir@yahoo.fr
المؤلف المُرسل : نفيسة قتاتلية Nafissa Guetatlia nafissa.guetatlia@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-05-12 تاريخ القبول : 2019-11-30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير للفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة على الوعي المعلوماتي للطالب الجامعي، وكذا الوقوف على خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين. لنتوصل في الأخير إلى أن المكتبة المركزية لجامعة عنابة وبالرغم من توفرها على فضاء رقمي متمثل في الموقع الإلكتروني للمكتبة إلا أن هذا الفضاء لا يتوفر على خدمات المعلومات اللازمة والضرورية، ومنه فلا يوجد أي دور أو أي تأثير للمكتبة من خلال فضاءاتها الرقمية على الوعي المعلوماتي لمستفيديها. ولكي تتخطى المكتبة المركزية لجامعة عنابة هذا النقص والتقصير عليها توفير فضاءات رقمية متنوعة بالاعتماد على المعايير العالمية، وتقديم خدمات المعلومات الرقمية من خلال هذه الفضاءات التي تلبي احتياجات المستفيدين.

الكلمات المفتاحية: فضاء رقمي - مكتبة جامعية - وعي معلوماتي - طالب جامعي - جامعة باجي مختار – عنابة

Abstract:

The study aims is revealing if there is an effect of digital spaces at the central library of Annaba University on the information literacy of students, and also standing on digital information services provided and how it meets the Beneficiaries needs. So, for this purpose we used descriptive method, and the questionnaire as a tool for collecting information of respondents. As aresult,we found that the central library of Annaba University and event houghit has digital space whichis the electronic site of the library, but it doesn't have the necessary information services.Thus, thereis no effect or role of the library on the information literacy of its beneficiaries throughits digital spaces. Eventually, the central library of Annaba should better supply different digital spaces by following international standards for avoiding this shortage and default and then provides digital information services through thes espaces that meet the needs of beneficiaries.

Key words:

Digital space – University library - Information literacy – University student - University of Badji Mokhtar - Annaba.

1. مقدمة:

تمثل المكتبات الجامعية الركيزة الأساسية في الوسط الجامعي، حيث أنها تلعب الدور الريادي في تثقيف مستفيديها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلوماتيا وعلى رأسهم الطلبة الجامعيين للرفع من مستوى وعيهم المعلوماتي، وذلك من خلال جل الأنشطة والخدمات التي تقدمها، وأمام ثورة المعلومات والتغيرات والتطورات الحاصلة في العقود الأخيرة وجدت المكتبات الجامعية نفسها أمام حتمية السير في طريق تجديد وتطوير خدماتها لتتحول من التعامل مع المعلومات ذات الطبيعة التناظرية إلى التعامل مع المعلومة ذات الطبيعة الرقمية. هذه الأخيرة تحتاج بدورها إلى فضاءات وقنوات خاصة لإتاحتها، وهو ما يفرض على المكتبات تحديا كبيرا يتمثل في توفير الفضاءات الرقمية المناسبة واللازمة لإتاحة وتقديم الخدمات الرقمية التي تسمح بالتغيير في طبيعة وطرق تأهيل وتدريب المستفيدين حسب ما تقتضيه تغيرات العصر الرقمي من خلال الوسائل التقنية والرقمية المتطورة، وذلك لإكسابهم المهارات والكفاءات اللازمة والضرورية التي تمكنهم من حل المشكلات المعلوماتية وتلبية حاجياتهم البحثية بقدراتهم الشخصية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي ومعطياته للوصول إلى ذروة الوعي المعلوماتي.

إشكالية الدراسة:

إنه ومن المعروف في هذا العصر أن الطالب الجامعي أول ما يبحث عن معلومة ما فإنه في أغلب الأوقات لا يزور المكتبة بل بضغطة زر ينزل ما يشاء من معلومات من المواقع المختلفة بالشبكة العنكبوتية، هذه المعلومات لا تكون دائما ذات جودة وذات مصداقية، وحتى لو كانت كذلك فإنها قد تكون لا تخدم ذاك المستفيد الذي لا يملك مهارة تقييمها لمعرفة ما إذا كانت صالحة للاستخدام أم لا، وأمام هذا الإشكال يأتي الدور الضروري للمكتبة الجامعية لكي تدخل ضمن هذه الصورة، بأن يكون لها مكان في خضم هذا الزخم اللامحدود من المعلومات، من خلال توفير فضاءات رقمية تساعدها في القيام بالأدوار المنوطة بها على أكمل وجه في بيئة رقمية تتسم بالتطور والتغير المستمرين، حيث أن إكساب الطالب الجامعي مهارات وكفاءات الوعي المعلوماتي الذي يعتبر من الركائز والمتطلبات الأساسية للحياة العلمية والمهنية الناجحة، كانت ولازالت من المهام الأساسية الملقات على عاتق المكتبات الجامعية، لاسيما في ظل الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية التي فرضت على الفرد ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي التي تمكنه من الاندماج وضمان البقاء في عصر الفيضان المعرفي اللامحدود.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتجيب على الإشكال التالي: **هل الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة تسهم في تعزيز الوعي المعلوماتي للطلبة الجامعيين؟**

تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما هي استخدامات الطالب الجامعي للفضاءات الرقمية بالمكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار عنابة؟
- ✓ ما هي خدمات الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة التي يستفيد منها الطالب الجامعي؟
- ✓ هل الطالب الجامعي المستفيد من المكتبة المركزية لجامعة عنابة يمتلك الكفاءات والمهارات المعلوماتية؟
- ✓ هل خدمات الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة تساعد الطالب الجامعي لتخطي الصعوبات البحثية التي تواجهه؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع حيث أن الوعي المعلوماتي يكتسي أهمية بالغة في عصر لا يمكن إلا أن نطلق عليه عصر المعلومات، الذي يفرض على الأفراد وعلى رأسهم الطلبة الجامعيين اكتساب المهارات والكفاءات المعلوماتية اللازمة للتعامل مع متغيراته المختلفة. إضافة إلى أهمية الأدوار التي تقوم بها المكتبة الجامعية في حياة الطلبة الجامعيين العلمية والمهنية خاصة مع المستجدات التي تغيرت تبعا لها طبيعة تقديم هذه المكتبات لخدماتها لتتحول من الفضاءات التقليدية إلى فضاءات رقمية أكثر تطور وفعالية في تعليم وتنمية مهارات المستفيدين المختلفة.

أهداف الدراسة: إن أي دراسة علمية تتحدد قيمتها وأهميتها من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتبعا لذلك نحدد أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف على واقع استخدام الطالب الجامعي للفضاءات الرقمية التي توفرها المكتبة المركزية لجامعة عنابة.
- الكشف عن الخدمات التي يستفيد منها الطالب الجامعي من خلال الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة.
- تحديد مدى توافر الكفاءات والمهارات المعلوماتية لدى الطالب الجامعي بجامعة باجي مختار عنابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الوقوف على مدى مساهمة الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة في إكساب الطلبة الجامعيين المهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من رفع وعيهم المعلوماتي.

منهج الدراسة: اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهر"[1]. ويمكننا هذا المنهج من رصد وتحليل ظاهرة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار، وكذا الوقوف على استخدامات هذه الفئة من المستفيدين للفضاءات الرقمية للمكتبة واستفادتهم منها.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. المكتبة الجامعية: يعرفها القاموس الشارح في علم المكتبات والمعلومات بأنها:"مكتبة أو مجموعة من المكتبات التابعة لجامعة ما، تدعم تحقيق أهدافها من خلال تقديمها لخدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين منها"[2]، كما تعرف بأنها "لب و جوهر الجامعة إذ أنها تشغل مكان أولي ومركزي، لأنها تخدم جميع وظائف الجامعة من تعليم وبحث وكذا خلق معرفة جديدة ونقل العلم والمعرفة، وثقافة الحاضر والماضي للأجيال."[3]

2.2. **الفضاء الرقمي بالمكتبات الجامعية:** هو مساحة توفرها المكتبة عبر الانترنت يمكن الوصول إليه من أي متصفح يجمع الخدمات الرقمية المكيفة مع فئات المستفيدين: الحصول على المعلومات، إنتاج المعلومات، الاستشارات، تنظيم العمل، التواصل، التعلم، ....الخ.[4]

3.2. الخدمات الرقمية بالمكتبات الجامعية: إن الدور الأساسي للمكتبات الجامعية هو تقديمها لخدمات معلومات تلبي احتياجات مستفيديها، وتبعا لما يشهده مجال المعلومات من تطور في تقنياته فالمكتبات الجامعية بدورها لم تبقى على النمط القديم من الخدمات بل تطورت من نفسها وأصبحت تقدم خدمات جديدة عبر فضاءات جديدة تتسم بالدينامكية والتجدد، وخدمات المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية تعتبر من الضروريات التي ينبغي على جل المكتبات تقديمها من خلال فضاءاتها الرقمية، ونذكر منها: توفير الفهرس الإلكتروني وقواعد البيانات، توفير مصادر المعلومات الرقمية، توفير بوابات للمكتبة تسمح بالنفاذ إلى المعلومات الرقمية بشكل موضوعي، توفير خدمات شخصية مثل My librariy، الخدمة المرجعية الرقمية، توفير أدوات مساعدة للتكوين الذاتي على استعمال المعلومات الرقمية على الخط[5]، الإحاطة الجارية والبث الانتقائي من خلال قنوات رقمية، خدمة الترجمة الآلية

4.2. مفهوم الوعي المعلوماتي: هناك العديد من المصطلحات التي تأخذ نفس معناه وتستخدم لتأدية نفس الغرض منها: محو الأمية المعلوماتية – التعلم المعلوماتي – الثقافة المعلوماتية....

يشمل مفهوم الوعي المعلوماتي على معرفة أهمية المعلومات، ومعرفة مكانها وكيفية الوصول والحصول عليها وكيفية تفسيرها واستخدامها وتبادلها[6]، ويمكن تعريف الوعي المعلوماتي بأنه معرفة متى ولماذا نحتاج للمعلومات، وأين نجد هذه المعلومات وكيفية تقييمها واستخدامها وتبادلها بطريقة أخلاقية[7].

5.2.أهمية الوعي المعلوماتي: تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات والتطورات الحاصلة على جميع الأصعدة، وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه من معلومات في حياتهم وأعمالهم العلمية والمهنية، فالاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي المعلوماتي والتعلم مدى الحياة.[8]

6.2.الفرد الواعي معلوماتيا: هو الفرد الذي لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات ويمكنه تحديد مكانها من ثم تقييمها لاستخدامها بفعالية وكفاءة[9]، وتتمثل مهارات الفرد الواعي معلوماتيا في: الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون أساسا لاتخاذ القرارات السليمة، الاعتراف بالحاجة للمعلومات، تمييز مصادر المعلومات، وصياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية، وتطوير استراتيجيات بحث ناجحة، والوصول لمصادر المعلومات الحديثة بكل سهولة، تقييم المعلومات، تنظيم وتوظيف المعلومات، تكامل المعرفة الجديدة مع المعرفة القديمة واستخدامها في حل المشكلات.[10]

8.2.معايير الوعي المعلوماتي: تتمثل في: القدرة على تحديد مدى وطبيعة الحاجة المعلوماتية، والوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية، تقييم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا ودمج المعلومات المختارة في قاعدة وأنظمة معرفية، واستخدام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات بكفاءة لانجاز هدف معين، وفهم القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة باستخدام المعلومات وإتاحتها واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.[11]

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3.حدود الدراسة:

الحدود المكانية: كما هو موضح من خلال العنوان الفرعي للدراسة فالحدود المكانية لهذه الدراسة تتمثل في المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة

الحدود الزمنية : أخذت الدراسة حدا زمنيا من 07 جانفي إلى 25 أفريل 2019

الحدود البشرية: شملت على الطلبة الجامعيين المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة عنابة

2.3. المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين بجامعة باجي مختار عنابة، أما العينة فقد تمثلت في 100 طالب من المستفيدين الفعليين من المكتبة المركزية.

3.3. أدوات جمع البيانات: الأداة المعتمدة للحصول على المعلومات الضرورية هي الاستبيان وكان موجه إلى الطلبة الجامعيين المستفيدين من خدمات المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة، واحتوى على 17 سؤالا، وقد تم توزيع 100 استمارة، واسترجاع 83، واستبعاد 4 استمارات.

4.3.تفريغ وتحليل النتائج:

المحور الأول: استخدامات الطالب الجامعي للفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة: من خلال هذا المحور نتعرف على مدى وعي الطلبة الجامعيين عينة الدراسة بوجود فضاءات رقمية

للمكتبة المركزية لجامعة عنابة، ومدى استخدامهم لهذه الفضاءات، وأسباب الاستخدامات.

1. الفضاءات الرقمية التي تتوفر عليها المكتبة المركزية لجامعة عنابة:

الجدول رقم 01: الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة

الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية	التكرار	النسبة
موقع الكتروني	55	%69.62
Opac	60	%75.94
حساب فايس بوك	40	%50.63
حساب تويتر	00	%00
مدونة	00	%00
منتدى	00	%00
لا أدري	19	%24.05

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن وعي عينة الدراسة بأنواع الفضاءات الرقمية التي تتوفر عليها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة يختلف من مبحوث إلى آخر، فقد صرح 75.94% بتوفر المكتبة على الفهرس العام المتاح على الخط، و69.62% منهم صرحوا بوجود موقع إلكتروني للمكتبة، أما حساب فايس بوك فقد جاء في المرتبة الثالثة بحيث 50.63% من المبحوثين يعلمون بوجوده، وهناك نسبة 24.05% ليس لديها علم بوجود أي نوع من أنواع الفضاءات الرقمية للمكتبة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة لحساب تويتر والمدونة والمنتدى فلم يصرح أين من المبحوثين بوجود هذه الفضاءات للمكتبة عبر الفضاء الرقمي ذلك لعدم توفر المكتبة على مثل هذه الفضاءات، أما فيما يخص الفهرس العام المتاح على الخط والموقع الإلكتروني و حساب فايس بوك فالمكتبة تتوفر عليها، لكن ومن خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن هناك من المستفيدين والتي شملتهم عينة الدراسة ليس لديهم دراية بتوفر هذه الفضاءات.

2. الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة المستخدمة من قبل عينة الدراسة

الجدول رقم 02: الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة المستخدمة

الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية المستخدمة	التكرار	النسبة
موقع الكتروني	28	%35.44
Opac	60	%75.94
حساب فايس بوك	15	%18.98
لا أستخدمها	19	%24.05

إن الملاحظ من نتائج الجدول رقم 02 أن أكثر فضاء رقمي بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة استخداما لدى عينة الدراسة هو الفهرس العام المتاح على الخط opac وذلك بنسبة 75.94% وقد يعود هذا إلى أن المكتبة تحتوي على هذا الفهرس فقط والذي يوفر للمستفيدين خدمة البحث الببليوغرافي، وفي المقابل لا تتوفر على فهرس ورقي ليكون بديل لعملية البحث داخل المكتبة، أما استخدام الموقع الالكتروني فقد أخذ نسبة 35.44%، ليأتي استخدام حساب الفايس بوك ثالثا وبنسبة 18.98%، ومن خلال إجابات المبحوثين دائما والموضحة في الجدول أعلاه وجدنا أن نسبة 24.05% لا يستخدمون أي نوع من هذه الفضاءات الرقمية وربما سبب ذلك يعود إلى أن هذه الفئة لا تجيد استخدام مثل هذه الفضاءات لعدم امتلاكها لمهارات استخدام التكنولوجيات الحديثة، أو لعدم علمها بوجود مثل هذه الفضاءات.

3. أسباب استخدام عينة الدراسة للفضاءات الرقمية للمكتبة المركزية بجامعة عنابة

الجدول رقم 03: أسباب استخدام المبحوثين للفضاءات الرقمية للمكتبة المركزية بجامعة عنابة

أسباب استخدام الفضاءات الرقمية	التكرار	النسبة
البحث في OPAC	60	%100
تحميل الرسائل الجامعية	37	%61.66
البحث في قواعد البيانات	13	%21.66
طرح استفسارات عبر البريد الالكتروني للمكتبة	08	%13.33

عندما استفسرنا من المبحوثين عن استخدام الفضاءات الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة عنابة من عدمه وجدنا أن 60 مبحوث من بين 79 هم من يستخدمون هذه الفضاءات وهو ما وضحته نتائج الجدول رقم 02، لهذا فإن أسباب الاستخدام سوف تحلل وتفسر بالنسبة ل 60 مبحوث فقط وليس ل 79 مبحوث، وعليه فإن نتائج الجدول أعلاه تظهر أن 100% ممن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدمون الفضاءات الرقمية يتمثل سبب استخدامهم في البحث في OPAC، ويعود ذلك إلى أن هذا الفهرس هو أداة البحث الوحيدة المتوفرة بالمكتبة فلا مفر للمستفيدين إذا ما أردوا عملية البحث عن المراجع التي يحتاجونها أن يستخدموه، أما تحميل الرسائل الجامعية فأخذت نسبة 61.66% من نسبة الاستخدام، ليأتي البحث في قواعد البيانات بنسبة 21.66%، وأخيرا أخذت طرح استفسارات عبر البريد الالكتروني للمكتبة نسبة 13.33%، وقد يكون ضعف نسبة كل من البحث في قواعد البيانات وطرح الاستفسارات مقارنة بالبحث في OPAC راجع إلى عدم وعي المبحوثين بتوفر مثل هذه الخدمات بفضاءات المكتبة الرقمية.

4. فضاء تحميل مصادر المعلومات الرقمية المستخدمة من قبل عينة الدراسة

الجدول رقم 04: فضاء تحميل مصادر المعلومات الرقمية

فضاء تحميل مصادر المعلومات الرقمية	التكرار	النسبة
الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية	37	%46.83
حسابات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي	00	%00
قواعد بيانات توفرها المكتبة المركزية	13	%16.45
مواقع مكتبات أخرى	71	%89.87
قواعد بيانات خارجية	65	%82.27

يبرز الجدول أعلاه أن تحميل المصادر الرقمية من مواقع مكتبات أخرى من طرف المبحوثين هي من أخذت أكبر نسبة وذلك بنسبة 89.87%، ليأتي بعدها التحميل من قواعد بيانات خارجية بنسبة 82.27%، أما التحميل من الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية بجامعة باجي مختار عنابة، أو التحميل من قواعد البيانات التي توفرها هذه المكتبة فقد جاءت على التوالي 46.83%، و16.45%، وقد يعود الفرق الكبير الموضح في هذه النسب إلى غنى مواقع المكتبات وقواعد البيانات الخارجية وخاصة منها الأجنبية بمصادر المعلومات الرقمية ذات القيم العلمية، بعكس قلة مثل هذه المصادر في فضاءات المكتبة المركزية.

المحور الثاني: المهارات والكفاءات المعلوماتية لدى الطالب الجامعي: من خلال هذا المحور وبعد تحليل نتائجه سنتعرف على مدى امتلاك عينة الدراسة للمهارات والكفاءات المعلوماتية، هذه المهارات التي تمثل الركيزة في الحياة العلمية للطلبة الجامعيين.

5. تحديد عينة الدراسة لحاجتها من المعلومات بسهولة

الجدول رقم 05: تحديد الحاجة من المعلومات بسهولة

تحديد الحاجة من المعلومات بسهولة	التكرار	النسبة
نعم	39	%49.37
لا	16	%20.25
نوعا ما	24	%30.38
المجموع	79	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05 نلاحظ أن نسبة 49.37% من عينة الدراسة صرحوا بسهولة تحديد حاجتهم من المعلومات، أما 30.38% منهم فأقروا أن تحديد هذه الحاجة ليست بالسهلة وليست بالصعبة، فقد تتحدد الصعوبة حسب نوع الموضوع الذي يحتاجون فيه للمعلومات، في حين أن 20.25% تبين من خلال إجاباتهم أنهم لا يستطيعون تحديد حاجاتهم المعلوماتية بسهولة، وهو ما يعني عدم امتلاكهم لمهارة تحديد المعلومات التي يحتاجونها.

6. الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفعالية من قبل عينة الدراسة

الجدول رقم 06: الوصول إلى المعلومات بفعالية

الوصول إلى المعلومات بفعالية	التكرار	النسبة
نعم	32	%40.51
لا	19	%24.05
نوعا ما	28	%35.44
المجموع	79	%100

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أن 40.51% من المبحوثين يمكنهم الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها بفعالية وبسهولة، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على امتلاك هذه الفئة لمهارات البحث عن المعلومات، أما 35.44% من العينة فقد صرحوا بأن وصولهم للمعلومات المطلوبة ليس بكل سهولة وفعالية بل نوعا ما سهلة، وهو ما قد يعني أن هذه الفئة تنقصها بعض مهارات البحث عن المعلومات، في حين أن 24.05% من المبحوثين أقروا بصعوبة وصولهم للمعلومات التي يحتاجونها وقد تعود هذه الصعوبة في عدم امتلاكهم للمهارات البحثية اللازمة.

7. تقييم عينة الدراسة للمعلومات قبل استخدامها

الجدول رقم 07: تقييم المعلومات قبل استخدامها

تقييم المعلومات قبل استخدامها	التكرار	النسبة
دائما	67	%84.81
نادرا	12	%15.19
أبدا	00	%00
المجموع	79	%100

يوضح الجدول رقم 07 مستوى تقييم عينة الدراسة للمعلومات المحصل عليها قبل استخدامها، فقد وضحت النتائج أن 84.81% من المبحوثين دائما ما يقيمون المعلومات قبل استخدامها، وذلك لوعيهم بأن المعلومات ليس دائما تكون صالحة للاستخدام بالرغم من كثرتها، إضافة إلى قدرتهم على عملية التقييم، في حين نسبة 15.19% منهم صرحوا بأنهم نادرا ما يقومون بعملية تقييم للمعلومات قبل استخدامها، وهو ما قد يعني أن هذه الفئة من المبحوثين لا تمتلك المهارات اللازمة التي تسمح لها بالتقييم الجيد للمعلومات.

8. قدرة عينة الدراسة على توظيف المعلومات بعد الحصول عليها

الجدول رقم 08: القدرة على توظيف المعلومات المحصل عليها

القدرة على توظيف المعلومات المحصل عليها	التكرار	النسبة
جيدة	30	%37.97
متوسطة	46	%58.23
ضعيفة	03	%03.80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	79	%100

إن مرحلة توظيف المعلومات بعد الحصول عليها وتقيمها تعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي، فإن لم يمتلك الباحث القدرة الجيدة على توظيف المعلومات فإن عملية البحث برمتها تكون فاشلة، وما توضحه المعطيات بالجدول أعلاه أن نسبة 58.23% من أفراد العينة قدرتهم على توظيف المعلومات المحصل عليها متوسطة، وهو ما قد يكون سبب في عدم الاستفادة الجيدة من المعلومات بالرغم من توفرها، أما 37.97% فقد أقروا بقدرتهم الجيدة على توظيف المعلومات، وهو الأمر الذي يجعلهم يستفيدون الاستفادة القصوى من المعلومات التي تحصلوا عليها، في حين هناك نسبة ضئيلة من المبحوثين والمتمثلة في 3.80% أجابوا بضعف قدرتهم حتى التوظيف الجيد للمعلومات، فهذه الفئة تحتاج إلى تكوين وتدريب جيد لإكسابها المهارات والكفاءات الضرورية للنجاح في الحياة العلمية فمن غير المعقول النجاح دون امتلاك المهارات المعلوماتية اللازمة والضرورية في الحياة العلمية والبحثية.

9. دراية المبحوثين بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات

الجدول رقم 09: الدراية بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات

الدراية بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات	التكرار	النسبة
نعم	70	%88.61
لا	09	%11.39
المجموع	79	%100

تعتبر الملكية الفكرية من أهم العناصر التي يجب على كل الباحثين أخذها بعين الاعتبار إذا ما أرادوا الخروج ببحث علمي ناجح، من خلال توثيق المعلومات التي نقلوها عن جهات أخرى ولم تكن من بنات أفكارهم، ونتائج الجدول رقم 09 يوضح لنا مدى دراية عينة الدراسة بمفهوم الملكية الفكرية من عدمه، فنسبة 88.61% من العينة على دراية بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات، في حين أن 11.39% منهم ليس على دراية بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات، وهو الأمر الذي قد يوقع هذه الفئة في فخ السرقات العلمية إذا ما لم يوثقوا المعلومات التي يستخدمونها ولم ينسبوا المعلومة لصاحبها الحقيقي.

10. اهتمام المبحوثين لتوثيق الإستشهادات المرجعية في بحوثهم

الجدول رقم 10: الاهتمام بتوثيق الإستشهادات المرجعية في البحوث العلمية

الاهتمام بتوثيق الإستشهادات المرجعية في البحوث العلمية	التكرار	النسبة
نعم	63	%79.75
لا	16	%20.25
المجموع	79	%100

بعدما تعرفنا من خلال الجدول رقم 09 على دراية عينة الدراسة بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات من عدمه سنتعرف من خلال الجدول 10 على اهتمام هذه العينة بتوثيق الإستشهادات المرجعية في البحوث العلمية من عدمه، لأن الدراية بمفهوم الملكية الفكرية لمصادر المعلومات لا تكفي وحدها للنجاة من فخ السرقة العلمية، فالأهم هو توثيق المصدر الأصلي التي تم النقل منه ونسب المعلومة لصاحبها، فقد أوضحت النتائج بأن 79.75% من المبحوثين يهتمون بتوثيق الإستشهادات المرجعية في البحوث العلمية على عكس 20.25% منهم فهم لا يهتمون لذلك، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم امتلاك الفئة الأخيرة للنزاهة والأمانة العلمية، أو عدم درايتها بضرورة توثيق المعلومات ونسبها لصاحبها الأصلي.

المحور الثالث: مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة في تخطي الطالب الجامعي للصعوبات البحثية التي يواجهها: بعد أخذ إجابات المبحوثين على أسئلة هذا المحور وتحليلها سنتعرف على تأثير الفضاءات الرقمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة على الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة من عدمه.

11. وجود إرشادات بالموقع الالكتروني للمكتبة المركزية بجامعة عنابة حول كيفية استخدام فضاءات المكتبة المختلفة حسب عينة الدراسة

الجدول رقم 11: تقديم الموقع الالكتروني إرشادات حول كيفية استخدام فضاءات المكتبة

تقديم الموقع الالكتروني إرشادات حول كيفية استخدام المكتبة	التكرار	النسبة
نعم	00	%00
لا	50	%63.29
لا أدري	29	%36.71
المجموع	79	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 63.29% من المبحوثين أقروا بعدم توفر الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية بجامعة باجي مختار عنابة على إرشادات أو توجيهات توضح فيها كيفية استخدام فضاءات المكتبة المختلفة سواء الفضاءات ذات الطابع التقليدي أو الفضاءات ذات الطابع الرقمي، أما نسبة 36.71% فهم لا يدرون بوجود هذه الإرشادات من عدمه، وقد يكون ذلك راجع لعدم استخدام هذه الفئة للموقع الإلكتروني أو عدم درايتها بوجوده كما هو موضح في بعض نتائج الجداول السابقة، وعدم وجود التوجيهات الضرورية واللازمة لكيفية استخدام المكتبة سواء تقليديا أو رقميا يعتبر من النقائص التي يجب أخذها بعين الاعتبار في الموقع الالكتروني للمكتبة.

12. الصعوبات المواجهة عند استخدامهم لـ opac بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة

الجدول رقم 12: الصعوبات المواجهة عند استخدامهم ل opac

الصعوبات المواجهة عند استخدام opac	التكرار	النسبة
عدم معرفة كيفية استخدامه	09	%15
صعوبة تحديد الكلمة الدالة للبحث	26	%43.33
عدم مواجهة أي صعوبة	25	%41.67
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 12 أن 43.33% من اللذين يستخدمون OPAC يواجهون صعوبة تحديد الكلمة الدالة للبحث، في حين 41.67% منهم لا يواجهون أي صعوبة، وهو ما قد يعني امتلاكهم لمهارات البحث في أدوات البحث الرقمية، أما نسبة 15% من المبحوثين اللذين يستخدمون هذا الفهرس فهم يواجهون صعوبة عدم معرفتهم بكيفية استخدامه، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على عدم توفير المكتبة للإرشادات أو المساعدات اللازمة التي توضح فيها كيفية استخدامه خاصة للمستفيدين الجدد والذين لا يعرفون أو لا يتقنون البحث من خلال أدوات البحث الرقمية.

13. وجود تعليمات ب opac توضح كيفية تخطي الصعوبات المواجهة عند استخدامه

الجدول رقم 13: وجود تعليمات ب opac توضح كيفية تخطي الصعوبات

وجود تعليمات ب opac توضح كيفية تخطي الصعوبات	التكرار	النسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نعم	00	%00
لا	60	%100
لا أدري	00	%00
المجموع	60	%100

من بين المبحوثين الذين يستخدمون الفهرس العام المتاح على الخط للمكتبة المركزية بجامعة عنابة لم يصرح أي فرد منهم بوجود تعليمات بالفهرس توضح كيفية استخدامه، وهو ما تبينه نتائج الجدول أعلاه فقد أقر جل المبحوثين الذين يستخدمون هذا الفهرس بعدم وجود تعليمات توضح وتساعد المستفيدين في تخطي الصعوبات التي يواجهونها عند استخدامه.

14. إمكانية تقديم استفسارات من خلال موقع المكتبة الالكتروني

الجدول رقم 14: إمكانية تقديم استفسارات من خلال موقع المكتبة الالكتروني

إمكانية تقديم استفسارات من خلال موقع المكتبة الالكتروني	التكرار	النسبة
نعم	13	%16.46
لا	00	%00
لا أدري	66	%83.54
المجموع	79	%100

تمثل الإجابة على استفسارات المستفيدين من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية سواء بالطريقة التقليدية أو بالطريقة الرقمية من خلال فضاءاتها الرقمية المختلفة، وللوقوف على توفر هذه الخدمة في جانبها الرقمي بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة من عدمه ومدى وعي العينة الدراسة بتوفر هذه الخدمة المهمة جاءت نتائج الجدول السابق لتوضح ذلك فقد صرح 83.54% من المبحوثين بعدم درايتهم بإمكانية تقديم استفسارات من خلال موقع المكتبة الالكتروني، في حين أقر 16.46% منهم بإمكانية ذلك، بحيث يتم تقديم هذه الاستفسارات من خلال البريد الالكتروني للمكتبة فقط ولا تتوفر خدمة الدردشة المباشرة التي تعتبر أكثر فعالية في إجابة المستفيد عن استفساره في نفس لحظة طرح الاستفسار، بعكس البريد الالكتروني الذي يمكن أن يكون الرد متأخر بساعات وممكن حتى بأيام.

15. جهة اللجوء عند مواجهة صعوبات ومشاكل في استخدام الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة عنابة

جهة اللجوء عند مواجهة صعوبات في استخدام الموقع الالكتروني للمكتبة	التكرار	النسبة
المكتبي	06	%21.43

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صديق	09	%32.15
إعادة المحاولة بنفسي حتى أتخطى الصعوبة	10	%35.71
وجود تعليمات مساعدة بالموقع	00	%00
تقديم استفسار من خلال البريد الالكتروني للمكتبة	03	%10.71
المجموع	28	%100

الجدول رقم 15: جهة اللجوء عند مواجهة صعوبات في استخدام الموقع الالكتروني للمكتبة

من خلال نتائج الجدول 02 وجدنا أن 28 مبحوث من بين 79 هم من يستخدمون الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية بجامعة باجي مختار عنابة، وعلى هذا الأساس فإن نتائج الجدول 17 تكون بالنسبة لـ 28 مبحوث الذين يستخدمون الموقع الالكتروني للمكتبة، فقد أقر 35.71% منهم بأنه في حالة مواجهتهم مشاكل في استخدام الموقع الالكتروني فهم يحاولون المرة تلوى الأخرى بمفردهم حتى يتخطون تلك المشكل، أما نسبة 32.15% فهم يستعينون بصديق تكن له الخبرة في استخدام ذلك الموقع، في حين 10.71% فقط هم من يقدمون استفسار من خلال البريد الالكتروني للمكتبة.

4. خاتمة:

تناولت الدراسة تأثير الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على مستوى المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة. وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- تتوفر المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة حسب عينة الدراسة على الفهرس العام المتاح على الخط، وعلى موقع إلكتروني وعلى حساب فايس بوك.
- أكثر فضاء رقمي مستخدم من قبل عينة الدراسة هو الفهرس العام المتاح على الخط يليه الموقع الالكتروني ثم يأتي حساب فايس بوك الأقل استخداما.
- تتمحور أسباب استخدام عينة الدراسة للفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة حول البحث في OPAC، تحميل الرسائل الجامعية، البحث في قواعد البيانات، و طرح استفسارات عبر البريد الالكتروني للمكتبة وذلك بدرجات متفاوتة .
- تعتمد عينة الدراسة في تحميلها لمصادر المعلومات الرقمية على مواقع مكتبات خارجية، وذلك لعدم توفر هذه المصادر بالفضاءات الرقمية التي توفرها المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار.
- قدرة عينة الدراسة على تحديد حاجتها من المعلومات بسهولة، ووصولها للمعلومات المطلوبة بفعالية.
- تقييم المعلومات المحصل عليها قبل استخدامها هي السمة الغالبة لدى عينة الدراسة، إضافة إلى قدرتها المتوسطة على توظيف المعلومات بعد تقييمها.
- دراية عينة الدراسة بمعنى الملكية الفكرية لمصادر المعلومات، واهتمامها بتوثيق الإستشهادات المرجعية في البحوث العلمية
- عدم توفر الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية بجامعة باجي مختار عنابة على إرشادات أو توجيهات توضح فيها كيفية استخدام فضاءات المكتبة المختلفة سواء الفضاءات ذات الطابع التقليدي أو الفضاءات ذات الطابع الرقمي حسب عينة الدراسة.
- تتمثل الصعوبة المواجهة عند استخدام الفهرس العام المتاح على الخط حسب عينة الدراسة في صعوبة تحديد الكلمة الدالة للبحث، وبالرغم من أن المستخدمين لهذا الفهرس يواجهون صعوبات في استخدامه إلا أن لا يتوفر على تعليمات توضح وتساعد المستفيدين في تخطي الصعوبات التي يواجهونها عند استخدامه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أغلب عينة الدراسة ليس على علم بإمكانية تقديم استفسارات عبر البريد الإلكتروني للمكتبة والمتوفر في موقعها الإلكتروني.
- عند مواجهة المستفيدين عينة الدراسة لصعوبات في استخدام الموقع الإلكتروني فهم يعيدون المحاولة مرة بعد مرة حتى يتغلبون على الصعوبة المواجهة بأنفسهم دون مساعدة من أحد.

وبناءا على نتائج المتوصل إليها نضع جملة من الاقتراحات كما يلي:

- توفير فضاءات رقمية متنوعة بالاعتماد على المعايير العالمية، والتعريف بهذه الفضاءات لدى المستفيدين.
- توفير خدمات المعلومات الرقمية التي تلبي احتياجات المستفيدين.
- توفير الإرشادات والتوجيهات المساعدة لمعرفة كيفية استخدام فضاءات المكتبة المختلفة بشكل رقمي.
- وضع برامج للتوعية بأهمية الوعي المعلوماتي واكتساب مهاراته في الحياة العلمية الأكاديمية.

قائمة المراجع:

1. احمد محمد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي-عربي، المكتبة الأكاديمية، مصر،2001
2. عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي، الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات :دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج1، ع4، 2009
3. غانم نذير، خدمات المكتبة الرقمية: مقوماتها وطرق تقويمها، المكتبة الرقمية العربية أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، 2010، الإتحاد العربي لمكتبات والمعلومات، بيروت
4. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص.36.
5. محمد عوض الترتوري وآخرون، إدارة الجودة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية، دار الحامد، عمان، 2008، ص 141.
6. هدى عبيد، الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدكتوراه lmd : دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع، ماستر، جامعة قسنطينة2، 2013.

هوامش:

1. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص.36.
2. ياسر يوسف عبد المعطي وترسيا لشر، القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي= Dectionary of Library and information science ، دار الكتاب الحديث، 2008، ص 490.
3. محمد عوض الترتوري وآخرون، إدارة الجودة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية، دار الحامد، عمان، 2008، ص 141.
4. غانم نذير، خدمات المكتبة الرقمية: مقوماتها وطرق تقويمها، المكتبة الرقمية العربية أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، 2010، الإتحاد العربي لمكتبات والمعلومات، بيروت
5. احمد محمد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي-عربي، المكتبة الأكاديمية، مصر،2001
6. American Librariy Association, Information literacy competency standans for higher education, [On-line],15/07/2018, Available at: http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files
7. عزة فاروق جوهري، هدى محمد العمودي، الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات :دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج1، ع4، 2009
7. هدى محمد العمودي ، السلمي، فوزية فيصل، الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات المعلومات، ع3، 2008. ص188.
8. ياسر يوسف عبد المعطي وترسيا لشر، القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي= Dectionary of Library and information science ، دار الكتاب الحديث، 2008، ص 490.
9. American Librariy Association, Information literacy competency standans for higher education, [On-line],15/07/2018, Available at: http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files
10. american librariy association, information literacy competency standans for higher educatio,[On-line],15/07/2018, Available at: http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files.
11. Espace numérique de travail, [En ligne],29/01/2019,Disponible sur web: http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Espace%20num%C3%A9rique%20de%20travail/fr-fr/.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. Espace numérique de travail, [En ligne],29/01/2019,Disponible sur web: http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Espace%20num%C3%A9rique%20de%20travail/fr-fr/.

9. هدى عبيد، الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدكتوراه lmd : دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع، ماستر، جامعة قسنطينة2، 2013.

10. هدى محمد العمودي ، السلمي، فوزية فيصل، الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات المعلومات، ع3، 2008. ص188.

american librariy association, information literacy competency standans for higher educatio,]On-line[Available, 15/07/2018, at:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com